متيل قعوار (1892 – 1989) رائدة العلاج الطبيعي وأول من أسّس مستوصفًا طبيًا في فلسطين

متيل قعوار ١٩٨٩-١٨٩٢

للباحث الفلسطيني احمد مروات

من أوائل الاكاديميات في فلسطين وأول من اشتغل بمهنة الطب العلاجي (physiotherapy) عام ١٩١٦

أول من قامت بتأسيس مستوصف طبي في فلسطين عام ١٩٤٣

تخرجت من جامعة برنستون في الولايات المتحدة

ولدت متيل في الناصرة عام ١٨٩٢ لعائلة قعوار الارثوذكسية العريقة ، تعلمت في مدارس الناصرة ثم انتقلت للعيش في مدينة القدس حيث تبناها مرسل أمريكي وزوجته حيث صارت تعرف متيل قعوار ب "متيل ديفيس" Mateel davies

حيث اصطحبها متبنيها الى الولايات المتحدة ، وهناك دخلت مدرسة ممتازة لتعليم البنات حيث تخرجت من تلك المدرسة بدبلوم معلمة مؤهلة ورجعت تعمل في مدينة القدس عام ١٩١٢ حتى سائت الاحوال السياسية في البلاد بسبب الحرب العالمية الاولى ، فرجعت الى الولايات المتحدة لتنتسب الى التعليم الاكاديمي في جامعة برنستون في فرع الطب والمداواة الطبيعية أو ما يعرف بالفيزيوثرابي العلاج الفيزيائي " Physiotherapy"

ثم أصبحت تمارس هذة المهنة في مدينة القدس في المستشفى الانجليزي في القدس حتى نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ، حيث قررت متيل بعد ذلك فتح عيادة خاصة بها في بيت حنينا وهي ضاحية من ضواحي القدس ، وكانت مؤلفة من غرفتين تعيش بواحدة وتعالج المرضى بالثانية ، وكانت تعيش حياة بسيطة جدا ولم تتلق اي اجر من المرضى ، وأحيانا كانت تقبل بعض المنتوجات الزراعية والغذائية التي كانت العائلات من الفلاحين اهدائها !

ثم قامت بتأسيس مستوصف طبي من مبنى مستأجر من الاوقاف الاسلامية بالقدس بمشاركة الاتحاد النسائي المقدسي عام ١٩٤٣ وأكتمل انشاءة عام ١٩٤٥ة

حين بدأت علامات الشيخوخة تظهر عليها دخلت بيت المسنين في حيفا الى ان توفيت عام ١٩٨٩ عن عمر ٩٧ سنة

المصادر : وثائق الارشيف البريطاني القدس

القس رفيق فرح : تاريخ الكنيسة الاسقفية

وثائق عائلية